



Volume 8, Issue 1, January 2021, p. 216-231

Istanbul / Türkiye

Article Information

Article Type: Research Article

This article was checked by iThenticate.

Article History:

Received

22/12/2020

**Received in revised
form**

01/01/2021

Available online

15/01/2021

SPATIAL VARIATION OF INDUSTRIES IN KIRKUK GOVERNORATE DURING 2009-2018

Maryam Saleh Shafiq¹

Abstract

Industry in general is the main basis for any process of economic and social development because it is a means of eliminating underdevelopment and poverty, as well as its contribution to the economic and political power of any country as a timely and spatially changing branch in response to the input requirements of raw materials, capital and manpower (skilled and unskilled) and ways of transport and market, and when there is a change in the spatial variability of an industry that may be affected by the associated productive factors other than wages as fixed or uniform; therefore, the spatial change may extend to the entire region in the absence of its epics, and there have been changes in the number and type of large industries in the province for the years (2009-2018) and this was illustrated by the variation and proportions of each criterion adopted in this study, including (number of establishments, number of employees, value added) and on this basis the establishment of large modern industries in 2018 will be identified later in this research.

Keywords: Spatial variation, industrial facilities, manpower, transport, value added, district center.

¹Dr. Baghdad University/Ibn Rushd School of Humanities/Department of Geograph,
dr.maryamsalehsh@gmail.com

التباين المكاني للصناعات في محافظة كركوك لعامي 2009-2018

م. د. مريم صالح شفيق²

الملخص

تمثل الصناعة بشكل عام القاعدة الأساسية اللازمة لأي عملية خاصة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية لأنها تعد وسيلة التخلص من التخلف والفقير، فضلا عن مساهمتها في تحقيق قوة اقتصادية وسياسية لأي دولة باعتبارها فرع متغير زمانيا ومكانيا استجابة لمتطلبات المدخلات من مواد اولية ورأس مال وايدي عاملة (ماهرة وغير ماهرة) وطرق نقل وسوق، وعندما يحدث تغير في التباين المكاني لصناعة ما قد تتأثر بذلك العوامل الانتاجية المرتبطة معها عدا عامل الاجور باعتبارها ثابتة او موحدة، لذا التغير المكاني قد يمتد للمنطقة بأكملها فيغير ملامحها، ولقد حصلت تغيرات في اعداد ونوع الصناعات الكبيرة في المحافظة لعامي (2009-2018) وقد اتضح ذلك من خلال التباين والنسب لكل معيار تم اعتماده في هذه الدراسة ومنها (عدد المنشآت، عدد العاملين، القيمة المضافة) وعلى هذا الاساس اقيمت صناعات كبيرة حديثة في عام 2018 سيتم التعرف عليها لاحقا في هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: تباين مكاني، منشآت صناعية، ايدي عاملة، نقل، قيمة مضافة، مركز قضاء.

المقدمة:

يتضح التباين المكاني للنشاط الصناعي بصورة مناطق وهذا بحد ذاته يعد وسيلة من وسائل التخطيط لأي منطقة مما يساهم في توضيح اهمية المكان معتمدا على اعتبارات جغرافية تختص بدراسة الانشطة الصناعية ومن ثم يتم التعرف على المواقع المناسبة لكل صناعة وامكانية التوسع بها مستقبلا، ويمكن ملاحظة التباين المكاني للقطاعات الصناعية الكبيرة في المحافظة من خلال معرفة انواعها وتأثرها بالعوامل الطبيعية والبشرية فضلا عن توزيعها الجغرافي وعلى مستوى الوحدات الادارية اعتمادا على البيانات الموضحة في الجداول والتي تم تمثيلها على الخرائط والاشكال البيانية من اجل الوصول الى نتائج صحيحة بصدد موضوع البحث.

مشكلة البحث

هل حصل تباين مكاني للصناعات الكبيرة في المحافظة لعامي (2009-2018)؟ وما هي تلك الصناعات؟

فرضية البحث

حصل تباين مكاني للصناعات الكبيرة في المحافظة لعامي (2009-2018)، من هذه الصناعات (منتجات الالبان وصناعة حفظ الفواكه والخضروات وصناعة انتاج المياه المعدنية وصناعة الملابس).

² جامعة بغداد \ كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية قسم الجغرافية

هدف البحث

يهدف البحث القاء الضوء على نسب التباين المكاني لقطاعات الصناعات الكبيرة لعامي (2009-2018)، وما حصل عليها من تغير في اعدادها ونوعها على مستوى المحافظة.

منهجية الدراسة

تم الاعتماد في دراسة البحث على المنهج النظري والمنهج الوصفي والمنهج التجريبي استنادا على بيانات خاصة بالصناعات الكبيرة ولعامي الدراسة تحديدا.

اهمية البحث

التعرف على التغير الحاصل للتباين المكاني للصناعات الكبيرة في المحافظة فضلا عن الصناعات المستجدة فيها.

حدود البحث

يتضمن البحث الحدود المكانية وتشمل محافظة كركوك التي حصل فيها التباين المكاني للصناعات الكبيرة، والحدود الزمانية الخاصة بمتغيرات الصناعات الكبيرة لعامي (2009-2018).

العوامل الطبيعية

- **الموقع الفلكي والجغرافي:** تقع محافظة كركوك فلكيا بين دائرتي عرض (45', 34° و 00', 36°) شمالا وخطي طول (25-43° و 44-, 44°) شرقاً، اما الموقع الجغرافي تقع المحافظة في المنطقة شبه الجبلية في الجانب الشمالي من العراق، يحدها من الشمال محافظة اربيل ومن الشمال الغربي محافظة نينوى ومن الشرق والشمال الشرقي محافظة السليمانية ومن الجنوب الغربي محافظة صلاح الدين، كما توضح الخريطة (1).
- المساحة:** تبلغ مساحة المحافظة (10360 كم²) وبذلك تبلغ نسبة (2,4%) من مساحة العراق البالغة (435052 كم²) (وزارة التخطيط , 2017). وتتباين مساحات الاقضية التابعة للمحافظة التي تتكون من (4) اقضية و(12) ناحية، ملاحظة الخريطة (2) فنجد ان مركز قضاء كركوك يضم (7) نواحي هي (يايجي، التون كوبري، الملتقى (ملا عبدالله)، تازة خورماتو، ليلان، شوان، قره هنجير(الربيع)، اما قضاء الحويجة يضم (3) نواحي هي (العباسي، الرياض، الزاب)، ثم قضاء داقوق الذي يتكون من ناحية واحدة هي ناحية الرشاد ورابعاً قضاء الدبس الذي يضم ناحية واحدة تسمى سركران (القدس)، وبالنظر للجدول (1) نجد ان مركز قضاء كركوك احتل المرتبة الاولى في مساحته البالغة (23761 كم²) وبنسبة (36,3%) من مجموع مساحة المحافظة، وبالمرتبة الثانية كان قضاء الحويجة بمساحة بلغت (22708 كم²) وبنسبة (26,1%)، بينما في المرتبة الثالثة جاء قضاء داقوق بمساحة (22581 كم²) وبنسبة (24,9%)، اما بالمرتبة الرابعة كان قضاء الدبس الذي بلغت مساحته (1310 كم²) وبنسبة (12,6%) من مجموع مساحة المحافظة ككل، كما يوضح الشكل (1).

جدول (1)

توزيع سكان محافظة كركوك على الاقضية التابعة لها ونسبة كل قضاء والكثافة السكانية لسنة 2018

| اسم القضاء | عدد السكان | % | الكثافة السكانية نسبة/ كم ² | المساحة/ كم ² | % |
|------------|------------|-------|---|--------------------------|------|
| كركوك | 1138703 | 71,26 | 302,8 | 3761 | 36,3 |
| الحويجة | 293290 | 18,35 | 108,3 | 2708 | 26,1 |
| دافوق | 95109 | 5,95 | 36,8 | 2581 | 24,9 |
| الدبس | 70774 | 4,42 | 54,0 | 1310 | 12,6 |
| المجموع | 1597876 | 100 | 501,9 | 10360 | 100 |

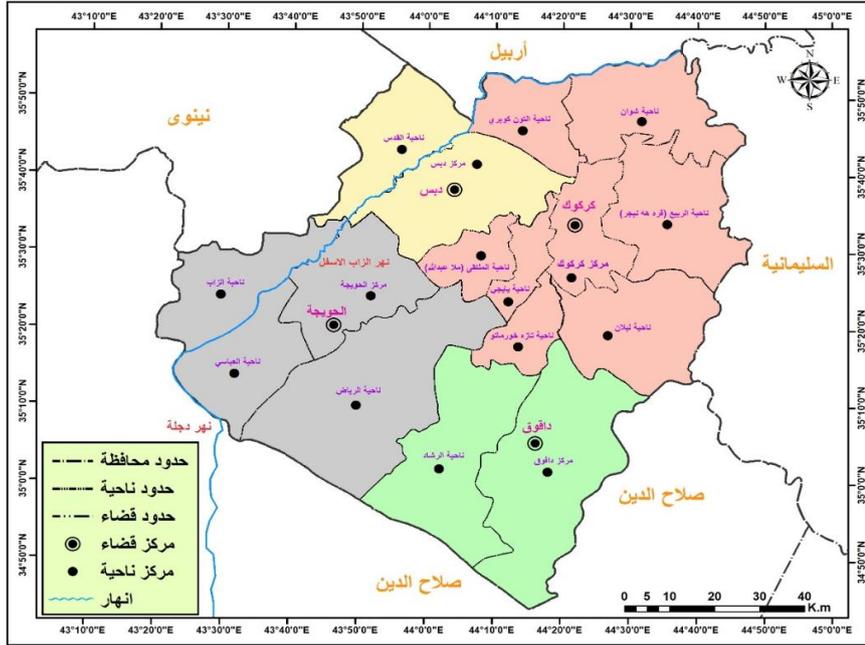
المصدر: وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء, عدد سكان محافظة كركوك لسنة 2018, بيانات غير منشورة.

خريطة (1)
موقع محافظة كركوك من العراق



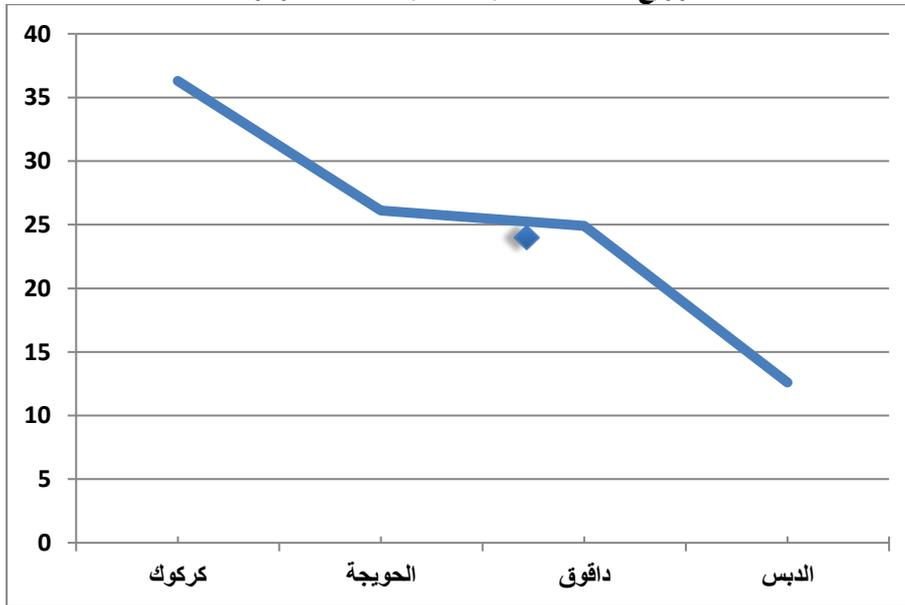
المصدر: وزارة الموارد المائية, الهيئة العامة للمساحة, شعبة إنتاج الخرائط,
خريطة العراق الادارية, مقياس 1:1000, لسنة 2010.

خريطة (2) الوحدات الادارية لمحافظة كركوك



المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، شعبة إنتاج الخرائط، خريطة العراق الادارية، مقياس 1:1000، لسنة 2010.

شكل (1) توزيع المساحة الكلية لاقتضية محافظة كركوك



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (1)

- **السطح:** تعد المحافظة ضمن المنطقة شبه الجبلية والتي تمتد فيها الوديان والسهول، اما التلال تعتبر من ابرز مظاهرها الطبيعية مثل سلسلة تلال حميرين الممتدة من الحدود العراقية الايرانية نحو جنوب مدينة خانقين حتى نهر دجلة لمسافة (250 كم) وهي تعد اطول سلسلة تلال في العراق ويبلغ ارتفاعها نحو (200 م) شرقا في حين يزيد ارتفاعها نحو الغرب

ليبلغ (527 م) (الخلف، 1959، ص70). وتنقسم هذه السلسلة عن طريق نهر العظيم الى وحدتين رئيسيتين بواسطة ممر مكحول (العزاوي، 1972، ص6). ومن مظاهرها الطبيعية البارزة أيضاً السهول التي تكونت من الرسوبيات المنقولة من المياه والرياح من المرتفعات فملأت المنخفضات المجاورة لها (الطائي، 1969، ص34). ومن ابرز هذه السهول سهل طاووق- طوزخرماتو الذي يمتد جنوباً حتى نهر ديالى وشمالاً الى الزاب الصغير حيث يسمى جزئة الشمالي بسهل الحويجة الذي يتصل طبيعياً بسهل كركوك الصغير الواقع في قسمة الشمالي الشرقي (العزاوي، 1972، ص11). وقد اتبحت الفرصة بأقامة منشآت صناعية على هذه السهول الملائمة اراضيها.

ومن مظاهرها التضاريسية الاخرى هضبة كركوك التي تكونت نتيجة ارتفاع في القشرة الارضية حيث تقع بين التوائين مقعيرين الاول يحادد المنطقة الجبلية والثاني يحادد سهل اربيل ويتراوح ارتفاعها بين (600-1000 م) ويقطعها نهر الزاب الصغير (السعدي، 1976، ص59).

- **المناخ:** تقع محافظة كركوك ضمن المنطقة المتموجة القليلة الارتفاع وهذا يؤثر على درجات الحرارة التي تمتاز بانخفاض معدلاتها عن بقية مناطق العراق الاخرى، فأتجاه سلاسلها الجبلية شمالي غربي- جنوبي شرقي من اكثر العوامل المسيطرة على مناخ المنطقة مما جعلها متعامدة مع اتجاهات الانخفاضات الجوية القادمة من البحر المتوسط مما جعل سفوحها الغربية تستلم امطاراً اكثر من السفوح المعاكسة لها (الجنابي وغالب، 1992، ص87).

ان المنطقة تقع ضمن اقليم مناخ السهوب (الاستبس) بين خطي مطر (250-400 ملم) اي مناخها انتقالي بين مناخ البحر المتوسط والمناخ الصحراوي وبذلك فأمطارها كافية لإنتاج مراعي فصلية من الاعشاب فضلا عن ملائمة مناخها لزراعة شتى انواع المحاصيل الزراعية فيها (السعدي، 1976، ص82).

ومن الطبيعي ان هذا النوع من المناخ ينعكس ايجابياً بتوفير مراعي طبيعية ترعى فيها انواع مختلفة من الماشية التي تعد لحومها وحليبها واصوافها وجلودها مواد اولية تدخل في الصناعات الغذائية والنسيجية فضلا عن وجود الخامات النباتية من جذوع الاشجار والتي تدخل بدورها في الصناعات الخشبية مثل صناعة الاثاث حيث تشتهر المحافظة بصناعة المنتجات الغذائية والملابس والاثاث، كما ان طبيعة مناخها المعتدل الناتج من تنوع تضاريسها ساهم بحدوث تغير مستمر باتجاه الرياح وهذا يساعد على تلطيف مناخها مما يساهم بتوفير مناخ معتدل وملائم بالنسبة للايدي العاملة للعمل في اجواءها.

- **التربة:** بما ان المحافظة تتميز بتنوع تضاريسها لذا يختلف سمك تربتها تبعاً للانحدارات الموجودة وما تتعرض من عمليات جرف بسبب المياه الجارية وقت تساقط الامطار مما يؤثر على درجة سمك التربة من منطقة لاخرى فضلا عن طبيعة لونها المكتسب حسب الصخور والمواد العضوية التي تتكون منها التربة (البرازي والمشهداني، 1980، ص57). مما ينعكس ذلك ايجابياً بنجاح الزراعة فيها لمختلف المحاصيل الزراعية والتي تعد مواد اولية لمدخلات الكثير من الصناعات.

- **الموارد المائية:** تتمتع المحافظة تبعاً لموقعها الجغرافي بتساقط امطار وفي بعض الاحيان مصحوبة ببرد وتلوج شتاء مما يساعد ذلك على تغذية الانهار والمياه الجوفية الموجودة فيها، فضلا عن وجود المياه السطحية المتمثلة بالانهار مثل نهر الزاب الصغير ونهر العظيم بروافده الثلاثة (خاصة صو، طاووق صو، واق صو) (العزاوي، 1972، ص62). مما شجع بتوسيع الزراعة فيها والتي تعتمد بالدرجة الاولى على الري السطحي وهذا بدوره يساهم باقامة مشاريع صناعية لحاجتها الماسة الى الماء والذي يدخل في مختلف العمليات الصناعية سواء يستخدم كمادة خام ام بعمليات التنظيف وغير ذلك من احتياجات الصناعة.

الخصائص البشرية

- **الأيدي العاملة:** يساهم توفير الأيدي العاملة في نجاح وتطوير أي صناعة ولا تقتصر الجهود على الأفعال البدنية فحسب وإنما على كافة الخدمات البشرية التي تستخدم في الصناعة، وبما أن العمال جزء من السكان فهناك ارتباط بين عمليتي الإنتاج والاستهلاك من خلال زيادة عدد السكان الذي يساهم بتوفير أيدي عاملة تلبي حاجات المصانع من العاملين فضلاً عن اتساع طاقة السوق المحلية التي تشجع على استيعاب منتجات صناعية بشكل مستمر.

من هذا المنطلق ضروري التعرف على عدد سكان المحافظة والسكان النشطون اقتصادياً باعتبارهم الطبقة الأساسية المساهمة بتوفير الأيدي العاملة، فقد بلغ عدد سكان المحافظة نحو (1597876) نسمة وبنسبة (4,2%) من مجموع سكان العراق البالغ (38124000) نسمة (وزارة التخطيط، 2018).

وبالرجوع للجدول (1) نجد أن أعلى تركيز للسكان كان في مركز قضاء كركوك إذ جاء بالمرتبة الأولى وبنسبة (71,26%) وبكثافة سكانية بلغت (302,8) نسمة/كم²، ثم جاء بالمرتبة الثانية قضاء الحويجة بتركز سكاني بلغ (18,35%) وكثافته السكانية بلغت (108,3) نسمة/كم²، ثم جاء بعده قضاء دافوق بتركز سكاني بلغ (5,95%) وبكثافة سكانية بلغت (36,8) نسمة/كم²، في حين جاء بالمرتبة الرابعة قضاء الدبس بتركيز سكاني بلغ (4,42%) وبكثافة سكانية نحو (54,0) نسمة/كم².

وفيما يتعلق بالسكان النشطين اقتصادياً، والمقصود بهم "جميع السكان الذين تقع أعمارهم في سن معينة ينحصر ما بين (15-64) سنة" (خليل، 1986، ص5) يمكن معرفة أعدادهم وحسب الجنس بالنظر للجدول (2) حيث يبين أن أعلى نسبة للسكان كانت للفئة من هم بعمر من (15-19) سنة حيث بلغت للذكور والإناث (18,8%-17,3%) لكل منهما على التوالي، وتليها بالمرتبة الثانية الفئة من هم بعمر (20-24) سنة للذكور والإناث بنسبة بلغت (16,7%-14,9%) لكل منهما على التوالي، وجاءت بالمرتبة الثالثة الفئة العمرية بعمر (25-29) سنة للذكور والإناث وبنسبة بلغت (13,2%-12,9%) لكل منهما على التوالي، ثم تدرج النسب بالانخفاض للفئات العمرية الأخرى وصولاً إلى أقل نسبة لفئتي الذكور والإناث من هم بعمر (60-64) سنة وبنسبة بلغت (4,2%-3,4%) للإناث والذكور على التوالي.

جدول (2)

توزيع السكان النشطين اقتصادياً بعمر (15 سنة فأكثر) وحسب الجنس في محافظة كركوك لسنة 2018.

| الفئات العمرية | عدد الذكور | % | عدد الإناث | % |
|----------------|------------|------|------------|------|
| 19-15 | 85638 | 18,8 | 80504 | 17,3 |
| 24-20 | 75806 | 16,7 | 69658 | 14,9 |
| 29-25 | 59872 | 13,2 | 60574 | 12,9 |
| 34-30 | 56551 | 12,4 | 55980 | 12,0 |
| 39-35 | 43371 | 9,5 | 48530 | 10,4 |
| 44-40 | 44559 | 9,8 | 45604 | 9,8 |
| 49-45 | 29544 | 6,5 | 35178 | 7,5 |
| 54-50 | 19180 | 4,2 | 25579 | 5,5 |
| 59-55 | 25007 | 5,5 | 25119 | 5,4 |
| 64-60 | 15292 | 3,4 | 19377 | 4,2 |
| المجموع | 9426 | 100 | 10539 | 100 |

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية أحوال المعيشة لسنة 2018، بيانات غير منشورة.

- طرق النقل: توجد علاقة وثيقة بين عامل النقل والصناعة، فالنقل يعمل على تحديد مستويات الانتاج الصناعي زمانيا ومكانيا فضلا عن دوره في تطوير الانتاج وزيادته مما يساعد ذلك على تحقيق وفورات للمراكز الصناعية لأنه يسهل حركة المواد الاولية (المواد الخام) ونقل السلع للأسواق، اي يعمل على ربط مناطق الانتاج بالاستهلاك فضلا عن نقل اليد العاملة من مناطق سكناهم الى مواقع عملهم وبالعكس، ويوضح الجدول (3) طرق المواصلات الرئيسية والثانوية والتي تربط الوحدات الادارية للمحافظة، ومن ملاحظة نفس الجدول نجد ان مجموع اطوال الطرق الرئيسية ضمن المحافظة بلغ (348 كم) وعددها (13) طريق، في حين بلغ مجموع اطوال الطرق الثانوية نحو (575,3 كم) وعددها (15) طريق، وتمثل هذه الطرق الشريان الحيوي للمحافظة سواء داخل وحداتها الادارية ام مع ما يجاورها من المحافظات، وقد تباينت اطوال الطرق الرئيسية والثانوية حيث تصدرت ناحية الرشاد في قضاء دافوق بطول طريق رئيسي بلغ (39 كم)، بينما كان اطول طريق ثانوي في ناحية الزاب بقضاء الحويجة بلغ نحو (83 كم).

جدول (3)

التوزيع الجغرافي لاطوال شبكة الطرق الرئيسية والثانوية بمحافظة كركوك لسنة 2018

| الطرق الثانوية اطوالها الادارية (كم) | الطرق الرئيسية اطوالها الادارية (كم) | الوحدات الادارية الناحية | القضاء |
|--|---|------------------------------------|---------|
| 6,5 | 35 | | كركوك |
| 33,8 | 21 | يايجي | |
| 6,5 | 31 | التون كوبري | |
| 11 | 23 | الملتقى (ملا عبدالله) | |
| 1,2 | 26 | تازة خورماتو | |
| 52,8 | 10 | ليلان | |
| 55,5 | 0 | شوان | |
| 6,5 | 28 | قره هنجير (الربيع) | |
| 63,9 | 0 | | الحويجة |
| 60,9 | 8 | العباسي | |
| 51,2 | 58 | الرياض | |
| 83 | 0 | الزاب | |
| 0 | 31 | | دافوق |
| 42 | 39 | الرشاد | |
| 51,2 | 18 | | الدبس |
| 49,3 | 20 | سركران (القدس) | |
| مجموع اطوال الطرق الثانوية = 575,3 كم | | مجموع اطوال الطرق الرئيسية= 348 كم | |

المصدر: وزارة النقل، مديرية طرق وجسور محافظة كركوك، الدائرة الفنية، بيانات غير منشورة، 2018.

التوزيع الجغرافي للقطاعات الصناعية

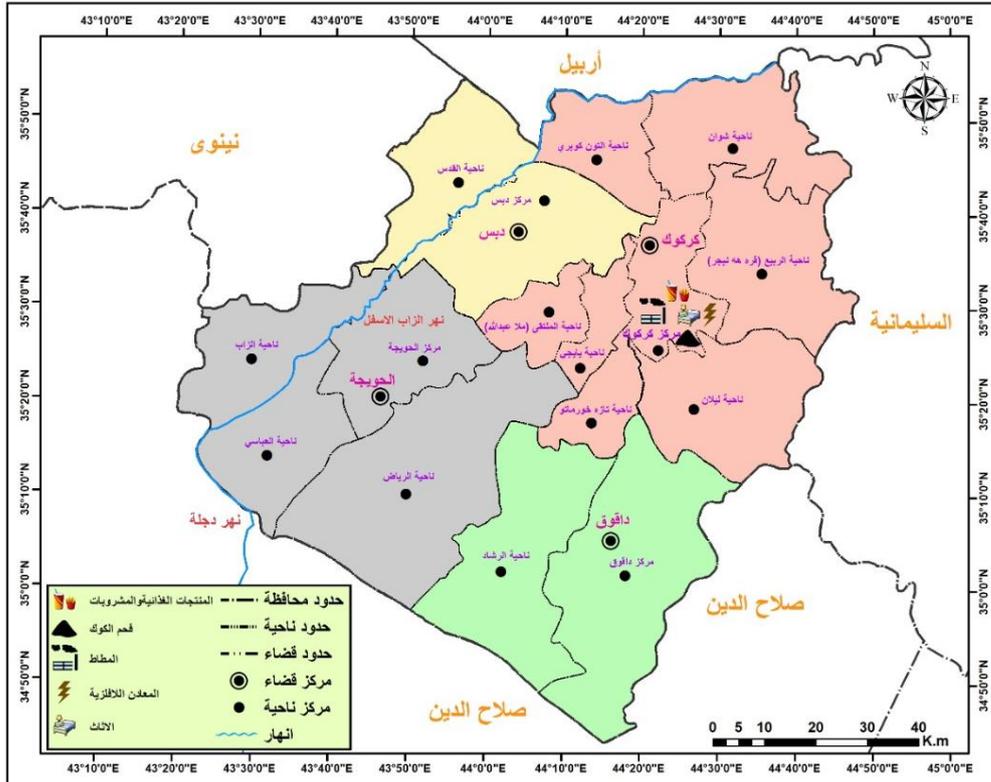
الكبيرة الحجم في محافظة كركوك (مركز قضاء كركوك) لسنة 2009

تمتلك المحافظة خمس قطاعات صناعية كبيرة تتركز جميعها في مركز قضاء كركوك (تم الحصول على بيانات الصناعات الكبيرة في محافظة كركوك وبالتحديد في مركز قضاء كركوك دون توزيعها على نواحي القضاء لعدم توفرها لسنة 2009), وتشمل هذه القطاعات صناعة المنتجات الغذائية والمشروبات, صناعة فحم الكوك والمنتجات النفطية, صناعة منتجات المطاط واللدائن, صناعة منتجات المعادن اللافلزية, صناعة الاثاث, ملاحظة الخريطة (3).

خريطة (3)

التوزيع الجغرافي للقطاعات

الصناعية الكبيرة في محافظة كركوك (مركز قضاء كركوك) لسنة 2009



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء, شعبة نظم المعلومات الجغرافية,

2009.

معايير التوطن الصناعي والاهمية النسبية في المحافظة (مركز قضاء كركوك) لسنة 2009

1. عدد المنشآت

بلغ عدد المنشآت لقطاع صناعة المنتجات الغذائية والمشروبات (16) منشأة وبنسبة بلغت (69,56%) من عدد المنشآت الصناعية الكبيرة بالمحافظة فاحتلت المرتبة الاولى, بينما بالمرتبة الثانية كان قطاع صناعة منتجات المعادن اللافلزية بعدد (4) منشآت وبنسبة (17,39%) من عدد المنشآت الصناعية الكبيرة بالمحافظة, في حين احتل المرتبة الثالثة كل من قطاع صناعة فحم الكوك والمنتجات النفطية وصناعة منتجات المطاط (اللدائن) وصناعة الاثاث وبعده منشآت بلغت (1) لكل منها وبنسب بلغت (4,34%) لكل منها من عدد المنشآت الصناعية الكبيرة بالمحافظة كما يوضح الجدول (4).

2. عدد العاملين

يبين الجدول السابق بوجود تباين في عدد العمال لمختلف المنشآت الصناعية الكبيرة لسنة 2009 وقد بلغ عدد العاملين بشكل عام (3296) عامل منهم (2468) عامل يعملون في قطاع صناعة فحم الكوك والمنتجات النفطية وجاءوا بالمرتبة الاولى قياسا لبقية القطاعات الصناعية وبلغت نسبتهم (74,87%) من مجموع عدد العاملين بالمحافظة, اما بالمرتبة الثانية لعدد العاملين بلغ (660) عامل يعملون في صناعة المنتجات الغذائية والمشروبات وبنسبة (20,02%) من مجموع عدد العاملين بالمحافظة, وبالمرتبة الثالثة كانت لقطاع صناعة منتجات المعادن اللافلزية بعدد عاملين فيها بلغ (97) عامل وبنسبة (2,94%) من مجموع العاملين, في حين كان عدد العاملين لكل من قطاع صناعة منتجات المطاط وصناعة الاثاث بلغ (32-39) عامل وبنسبة بلغت (1,18% - 0,97%) لكل منهما على التوالي وكان ترتيبهم المرتبة الرابعة والخامسة من مجموع عدد العاملين بالمحافظة.

القيمة المضافة

يقصد بها "الفرق بين قيمة الانتاج وقيم مستلزماته" (الجنابي, 2013, ص34). ولقد احتلت صناعة فحم الكوك والمنتجات النفطية المرتبة الاولى من القيمة المضافة البالغة (65423717) دينار عراقي وبنسبة (88,71%), وبالمرتبة الثانية كانت صناعة المنتجات الغذائية والمشروبات بقيمة مضافة بلغت (7019291) دينار عراقي وبنسبة (9,51%), في حين جاءت بالمرتبة الثالثة صناعة منتجات المعادن اللافلزية بقيمة مضافة (777200) دينار عراقي وبنسبة بلغت (1,05%), اما صناعة كل من منتجات المطاط والاثاث فقد احتلتا المرتبة الرابعة والخامسة بقيم مضافة بلغت (168889 - 355557) دينار عراقي وبنسب (0,48% - 0,22%) لكل منهما على التوالي, كما يوضح الشكل (2).

جدول (4)

الاهمية النسبية لعدد المنشآت وعدد العاملين والقيمة
المضافة للصناعات الكبيرة الحجم في محافظة كركوك (مركز قضاء كركوك) لسنة 2009

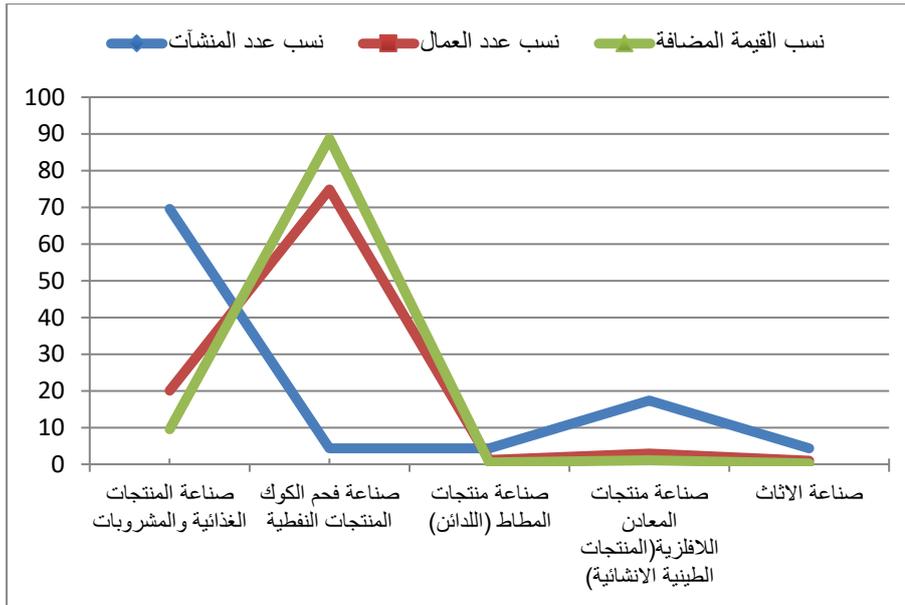
| اسم الصناعة | نوعها | عدد المنشآت | % | عدد العمال | % | القيمة المضافة بالالف (الدينار بالعراقي) | % |
|---|---------------------------|-------------|-------|------------|-------|--|-------|
| صناعة المنتجات الغذائية والمشروبات | خاص | 16 | 69,56 | 660 | 20,02 | 7019291 | 9,51 |
| صناعة فحم الكوك والمنتجات النفطية | عام | 1 | 4,34 | 2468 | 74,87 | 65423717 | 88,71 |
| صناعة منتجات المطاط (اللدائن) | خاص | 1 | 4,34 | 39 | 1,18 | 355557 | 0,48 |
| صناعة منتجات المعادن اللافلزية (المنتجات الطينية الانشائية) | 1 عام 1 مختلط 2 خاص | 4 | 17,39 | 97 | 2,94 | 777200 | 1,05 |
| صناعة الاثاث | خاص | 1 | 4,34 | 32 | 0,97 | 168889 | 0,22 |
| المجموع | | 23 | 100 | 3296 | 100 | 73744654 | 100 |

المصدر: وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للاحصاء, قسم الاحصاء الصناعي, بيانات غير منشورة, لسنة 2009.

شكل (2)

الاهمية النسبية لعدد المنشآت وعدد العاملين والقيمة المضافة للصناعات الكبيرة الحجم في محافظة كركوك (مركز قضاء

كركوك) لسنة 2009



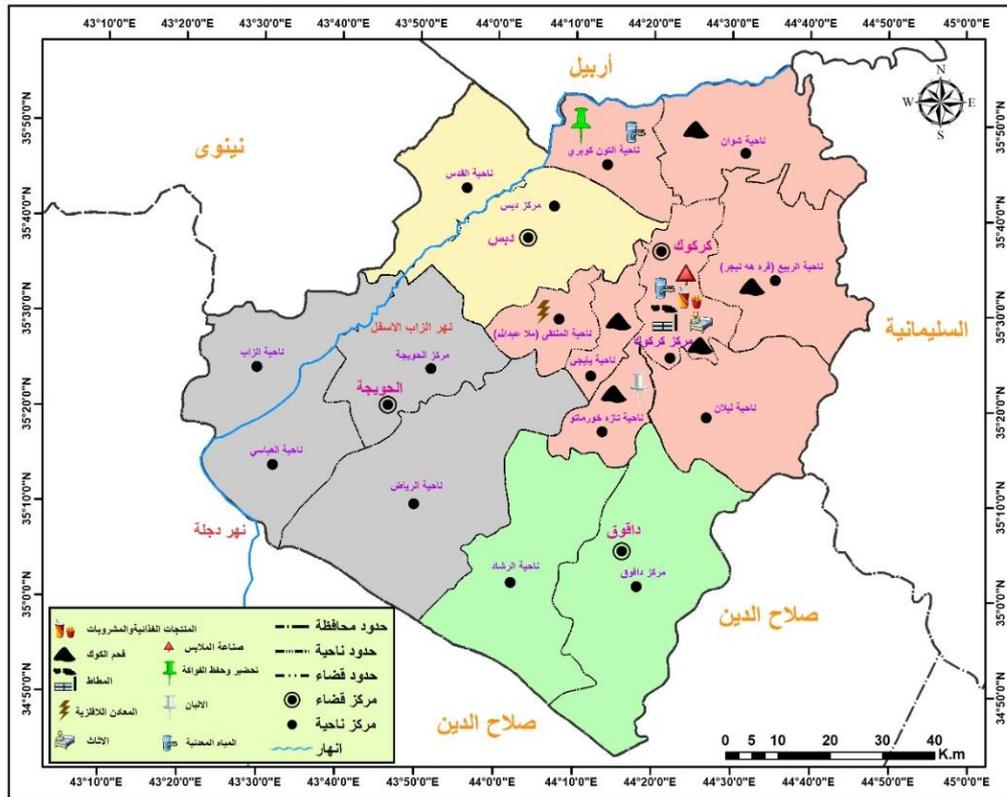
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (4)

التوزيع الجغرافي للقطاعات الصناعية الكبيرة الحجم في محافظة كركوك (مركز قضاء كركوك ونواحيه) لسنة 2018

برزت في المحافظة (9) قطاعات صناعية كبيرة لسنة 2018 وتوزعت جغرافيا في مركز قضاء كركوك ونواحيه كما تبين الخريطة (4) حيث توجد (6) قطاعات صناعية كبيرة في مركز قضاء كركوك وهي صناعة المنتجات الغذائية وتشمل (صناعة طحن الحبوب, صناعة منتجات الالبان, صناعة حفظ الفواكه والخضروات), صناعة المشروبات المرطبة (انتاج المياه المعدنية), صناعة فحم الكوك والمنتجات النفطية, صناعة المطاط واللدائن, صناعة الاثاث, صناعة الملابس, وفي ناحية ياجي توجد

صناعة واحدة هي صناعة فحم الكوك والمنتجات النفطية، اما في ناحية تازره خورماتو توجد صناعتان هما صناعة منتجات الالبان وصناعة فحم الكوك والمنتجات النفطية، في حين توجد صناعتان هما (صناعة تحضير وحفظ الفواكه والخضر، وصناعة المشروبات المرطبة (انتاج المياه المعدنية) في ناحية التون كوبري، اما ناحيتي شوان وقره هنجير تركزت بهما صناعة واحدة هي صناعة فحم الكوك والمنتجات النفطية، وفي ناحية ملا عبدالله تركزت فيها صناعة منتجات المعادن اللافلزية.

خريطة (4)
التوزيع الجغرافي للقطاعات الصناعية
الكبيرة في محافظة كركوك (مركز قضاء كركوك ونواحيه) لسنة 2018



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، شعبة نظم المعلومات الجغرافية،

2018.

معايير التوطن الصناعي والاهمية النسبية في المحافظة (مركز قضاء كركوك ونواحيه) لسنة 2018

عدد المنشآت: بلغ مجموع عدد المنشآت الصناعية الكبيرة في المحافظة في مركز قضاء كركوك ونواحيه (31) منشأة لسنة 2018، واحتلت صناعة المنتجات الغذائية المرتبة الاولى بعدد منشآتها البالغ (13) منشأة وبنسبة (41,93%) من مجموع عدد المنشآت الصناعية الكبيرة بالمحافظة، ثم جاءت بالمرتبة الثانية صناعة المشروبات المرطبة وانتاج المياه المعدنية بعدد (7) منشأة وبنسبة (22,58%) من مجموع عدد المنشآت بالمحافظة، وبالمرتبة الثالثة كانت صناعة فحم الكوك والمنتجات النفطية بعدد (5) منشآت وبنسبة (16,12%)، في حين جاءت صناعة منتجات المطاط بالمرتبة الرابعة بعدد منشآت بلغ (3) منشأة وبنسبة (9,67%)، اما المراتب الباقية كانت لصناعات (الملابس والاثاث وصناعة منتجات المعادن اللافلزية) وبعدد منشآت (1) لكل منهم وبنسبة بلغت (3,22) لكل منهم من مجموع عدد المنشآت الصناعية الكبيرة بالمحافظة كما يوضح الجدول (5).

عدد العاملين: بلغ مجموع عدد العاملين في جميع المنشآت الصناعية الكبيرة وفي مركز قضاء كركوك نحو (5321) عامل وقد تباينت اعدادهم من صناعة لأخرى كما يوضح نفس الجدول حيث بلغ أعلى عدد للعاملين نحو (3900) عامل وبنسبة (73,29%) من مجموع عدد العاملين وذلك في صناعة فحم الكوك والمنتجات النفطية, ويليه بعدد العاملين نحو (831) عامل وبنسبة (15,61%) يعملون في صناعة المشروبات المرطبة و انتاج المياه المعدنية, اما صناعة المنتجات الغذائية جاءت بالمرتبة الثالثة من حيث عدد العاملين فيها والبالغ نحو (373) عامل وبنسبة (7,00%), وبالمرتبة الرابعة كانت صناعة منتجات المطاط بعدد عاملين بلغ (154) عامل وبنسبة (2,89%), وبالمراتب الباقية للصناعات جاءت كل من صناعة الاثاث (29) عامل وبنسبة (0,54%), وصناعة منتجات المعادن اللافلزية بعدد (26) عامل وبنسبة (0,48%), وصناعة الملابس جاءت بالمرتبة الاخيرة بعدد العاملين البالغ (8) عمال وبنسبة (0,15%) من مجموع عدد العاملين بالمحافظة, كما يبين الشكل (3).

القيمة المضافة: تباينت القيم المضافة للصناعات المذكورة في الجدول (5) فقد بلغت اعلى قيمة مضافة نحو (102830421) دينار عراقي وبنسبة (69,42%) من مجموع القيم المضافة للمحافظة في مركز قضاء كركوك ونواحيه وكانت لصناعة فحم الكوك والمنتجات النفطية, بينما اقل قيمة مضافة كانت لصناعة الملابس بلغت نحو (66629) دينار عراقي ونسبة (0,04%) من مجموع القيم المضافة في المحافظة في مركز قضاء كركوك ونواحيه.

جدول (5)

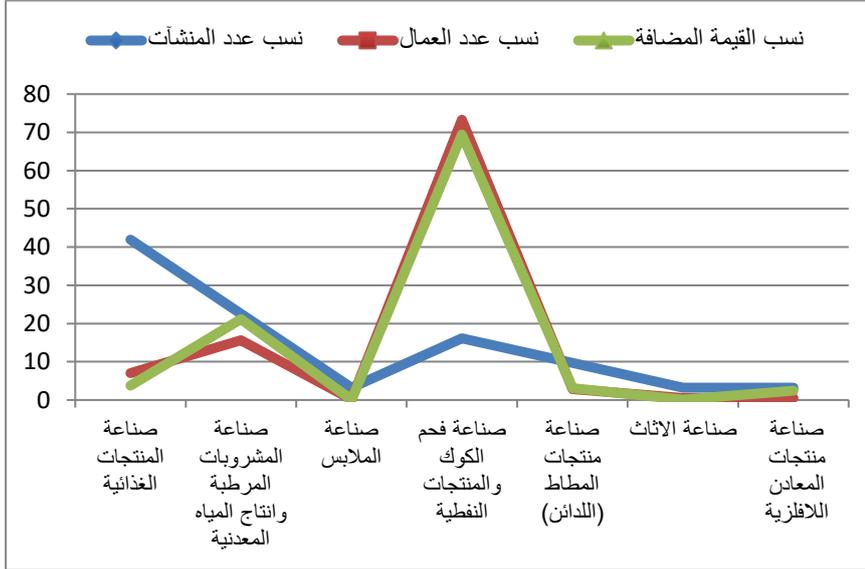
الاهمية النسبية لعدد المنشآت وعدد العاملين والقيمة المضافة للصناعات الكبيرة الحجم في محافظة كركوك (مركز قضاء كركوك ونواحيه) لسنة 2018

| اسم الصناعة | نوعها | عدد المنشآت | % | عدد العاملين | % | القيمة المضافة بالآلاف (الدينار العراقي) | % |
|---|---------------------------|-------------|-------|--------------|-------|--|-------|
| صناعة المنتجات الغذائية | خاص | 13 | 41,93 | 373 | 7,00 | 5560223 | 3,75 |
| صناعة المشروبات المرطبة و انتاج المياه المعدنية | خاص | 7 | 22,58 | 831 | 15,61 | 31328525 | 21,15 |
| صناعة الملابس | حكومي | 1 | 3,22 | 8 | 0,15 | 66629 | 0,04 |
| صناعة فحم الكوك والمنتجات النفطية | 2 حكومي 2 خاص 1 عام | 5 | 16,12 | 3900 | 73,29 | 102830421 | 69,42 |
| صناعة منتجات المطاط (اللداثن) | خاص | 3 | 9,67 | 154 | 2,89 | 4585628 | 3,09 |
| صناعة الاثاث | خاص | 1 | 3,22 | 29 | 0,54 | 181527 | 0,12 |
| صناعة منتجات المعادن اللافلزية (المنتجات الطينية الانشائية) | خاص | 1 | 3,22 | 26 | 0,48 | 3563278 | 2,40 |
| المجموع | | 31 | 100 | 5321 | 100 | 148116231 | 100 |

المصدر: وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء, قسم الاحصاء الصناعي, بيانات غير منشورة, لسنة 2018.

شكل (3)

الاهمية النسبية لعدد المنشآت وعدد العاملين والقيمة المضافة للصناعات الكبيرة الحجم في محافظة كركوك (مركز قضاء كركوك ونواحيه) لسنة 2018



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (5).

الاستنتاجات

1. تتمتع محافظة كركوك بموارد طبيعية وبشرية كثيرة تؤهلها لقيام وانشاء منشآت صناعية عديدة فيها.
2. هناك تطور حصل في اعداد ونوع الصناعات في المحافظة لسنة 2018 انعكس ذلك ايجابياً على تباينها المكاني حيث بلغ عدد القطاعات الصناعية الكبيرة (9) لسنة 2018.
3. هناك تباين مكاني سلبي للصناعات الكبيرة في المحافظة لسنة 2009 بسبب اعدادها المنخفضة البالغة (5) منشآت صناعية كبيرة.
4. تحقق تباين مكاني ايجابي فقط بالمحافظة لسنة 2018 لأبرز الصناعات المستجدة وهي (صناعة الالبان, صناعة حفظ الفواكه والخضروات, صناعة الملابس, صناعة انتاج المياه المعدنية) .
5. تتركز الصناعات في المحافظة في مركز قضاء كركوك ونواحيه فقط.
6. يعود انخفاض وتقلص عدد الصناعات بالمحافظة لسنة 2009 لأسباب معروفة وعديدة منها توقف اغلب الصناعات لأسباب اقتصادية ولظروف أمنية واجتماعية مر بها العراق ومن ضمنها المحافظة.

التوصيات

1. تطوير المنشآت الصناعية الكبيرة المقامة بالمحافظة وتهيئتها واعادة تأهيلها وبدعم حكومي من خلال تقديم قروض مالية من المصارف الصناعية الخاصة بذلك.
2. دعم حكومي للقطاعين العام والخاص وذلك بتقديم تمويل مالي لاستثماره للصناعات المتواجدة في المحافظة لغرض تنميتها.
3. تشجيع المستثمرين المحليين باستثمار اموالهم في المنشآت الصناعية الكبيرة القائمة لتنميتها فضلاً عن اقامة مصانع تخصص بتصنيع الات ومعدات احتياطية لتزويد المصانع بها فيساهم ذلك زيادة عملية الانتاج مع توجيه حكومي مستمر بتشجيع الانتاج الوطني والتقليل قدر الامكان من الاستيراد.

4. توجيه حكومي فعال بأعادة فتح وتشغيل المنشآت الصناعية الكبيرة التي اغلقت خاصة بفترة الكساد الصناعي والاقتصادي التي مر بها العراق بشكل عام والمحافظة بشكل خاص.
5. الاهتمام قدر الامكان بوسائل النقل وتوفيرها وصيانتها لمساهمتها الكبيرة في تقدم وتطوير النشاط الصناعي من خلال عمليات التحميل والتفريغ لمختلف انواع البضائع من مناطق الانتاج الى مناطق الاستهلاك وبالعكس.
6. الاستثمار الايجابي للموارد الطبيعية والبشرية المتوفرة بالمحافظة وبالتالي يساعد النهوض بالصناعات المقامة من حيث توفير المدخلات من مواد اولية (مواد خام) زراعية وحيوانية فضلا عن الخامات المعدنية.
7. النهوض بالصناعات يساهم بفتح مجال كبير لتوفير فرص عمل للسكان الذين يعانون من البطالة, فارتفاع عدد العاملين يساهم بزيادة الانتاج بشكل ملحوظ.
8. تزدهر المحافظة بأبار نפט هائلة وهذا بحد ذاته يشجع الكثير من المستثمرين المحليين والاجانب بأقامة مشاريع صناعية تنموية تستخدم النفط الخام كمادة اساس في الانتاج الصناعي وهذا يساعد بزيادة في اعداد الايدي العاملة والتقليل من البطالة وبالتالي يساهم بالنهوض بواقع المحافظة بشكل كبير.

المصادر العربية

- البرازي, نوري, المشهداني, ابراهيم. (1980). الجغرافية الزراعية. بغداد: دار المعرفة.
- الجنابي, صلاح, غالب, سعدي. (1992). جغرافية العراق الاقليمية. جامعة الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر.
- الجنابي, عبد الزهرة. (2013). الجغرافيا الصناعية. عمان: ط1. دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الخلف, جاسم. (1959). جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية. القاهرة: مطبعة دار المعرفة.
- خليل, انور. (1986). حول واقع احصاءات القوى العاملة الوطنية. ط1. ع6.
- السعدي, عباس. (1976). منطقة الزاب الصغير في العراق. ط1. بغداد: مطبعة اسعد.
- الطائي, محمد. (1969). تحديد اقسام سطح العراق. بغداد: مجلة الجمعية الجغرافية العراقية, ع15.
- العزاوي, جميل. (1972). محافظة كركوك شمال العراق. جامعة عين شمس: كلية الاداب. رسالة ماجستير, (ع.م).
- وزارة التخطيط (2017). الجهاز المركزي للإحصاء. المجموعة الاحصائية السنوية. العراق.
- وزارة التخطيط, (2018). الجهاز المركزي للإحصاء. عدد سكان محافظة كركوك. بيانات غير منشورة. العراق.
- وزارة التخطيط (2018). الجهاز المركزي للإحصاء. مديرية احوال المعيشة. بيانات غير منشورة. العراق.
- وزارة التخطيط (2018). الجهاز المركزي للإحصاء. المجموعة الاحصائية السنوية. العراق.
- وزارة النقل (2018). مديرية طرق وجسور محافظة كركوك. الدائرة الفنية. بيانات غير منشورة. العراق.
- وزارة التخطيط (2009). الجهاز المركزي للإحصاء. قسم الاحصاء الصناعي. بيانات غير منشورة. العراق.
- وزارة التخطيط (2018). الجهاز المركزي للإحصاء. قسم الاحصاء الصناعي. بيانات غير منشورة. العراق.
- وزارة الموارد المائية (2010). الهيئة العامة للمساحة. مقياس 1/1000. العراق.